الشَّيماء السَّعدية

هي الشيماءُ بنتُ الحارث بن عبد العزى السعدية، والشيماء لقبها الذي عُرفت به، واسمها حُذافة. وهي أختُ النبي ﷺ من الرضاع، وأمها حليمة السعدية. كانت تحضنُ محمداً ﷺ مع أمها، وكانت تحبه وترقِّصُه وتنشد له: [من الرجز]

يا رَبَّنا أَبْقِ لنا مُحمدا حتى أراهُ يافعاً وأَمْرَدا
ثم أراهُ سيداً مسَوَّدا [1] واكبِتْ أعاديهِ معاً والحسَّدا
وأعطهِ عزّاً يدومُ أبدا

ووقعت الشيماء في جُملة سَبي المسلمين لما أغارت الخيل على قبيلة هوازن (قبيلتها). فقالت لهم: أنا أخت صاحبكم من الرضاعة، فلم يصدقوها. فلما قدموا بها على رسول الله قالت له: أنا أختك. قال: «وما علامةُ ذلك؟». قالت عَضَّة عضضتنيها في ظهري، وأنا متورِّكَتُك [2]. فعرف رسول الله ﷺ العلامة، فبسط لها رداءه وأجلسها عليه، ودمعت عيناه. وقال لها: «إن أحببتِ فأقيمي عندي مكرَّمةً محببة، وإن أحببتِ أن ترجعي إلى قومك وصلتك». فقالت: بل أرجع إلى قومي. فأسلمت فأعطاها رسول الله ﷺ ثلاثة أعبد وجارية ونعماً وشاء. كان ذلك سنة ٨هـ.

المصادر:

- أسد الغابة: ٥/ ٤٨١.
- الإصابة: ٤/ ٣٤٤.
- الغدير: ٢/ ١٨.

(١) وفي الغدير: مسدَّدا. اكبت: اخز واهلك.
(٢) متوركتك: مجلستك على وركي.